



# التصميم الميسر لجميع القدرات

من أجل بناء إرث يرسى ثقافة الإدماج

مها العاكوم  
مارك داير



الاستشهاد المرجعي المقترح لهذا التقرير: مها العاكوم، مارك داير، التصميم الميسر لجميع القدرات: من أجل بناء إرث يرسى ثقافة الإدماج. الدوحة، قطر: مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية، 2022

الرقم الدولي المعياري: 978-1-913991-33-3

# التصميم الميسر لجميع القدرات من أجل بناء إرث يرسى ثقافة الإدماج

مؤتمر ويش 2022 حول التصاميم الميسرة والصحة

## المحتويات

03	تمهيد
04	الملخص التنفيذي
05	القسم الأول: مدخل لسهولة الوصول والتصميم الحضري
12	القسم الثاني: إمكانية الوصول في المناطق الحضرية وكأس العالم قطر 2022
20	القسم الثالث: التوقعات من البطولة
25	القسم الرابع: الخلاصة والتوصيات المتعلقة بالسياسات
28	شكر وتقدير
29	المراجع

من المتوقع أن يعيش 68 في المائة من سكان العالم في المدن الحضرية بحلول عام 2050، مما يجعل التحضر أحد الاتجاهات العالمية المحددة لهذا القرن. ومن بين 6,25 مليار شخص يعيشون في المدن، سيكون هناك ما يناهز مليار شخص من ذوي الإعاقة. وبالتالي، من الأهمية بمكان أن تخطط الحكومات لتصميم وإنشاء البنى التحتية والأماكن العامة والخدمات التي تسهل الوصول والمشاركة المتساوية وتمكّن منها لفائدة كافة أفراد المجتمع دون استثناء.

تشير الدلائل المتاحة أن الطريق ما زال طويلاً لتحقيق مسعانا. في ظل الوقت الراهن في الوقت الراهن، فإن 15 في المائة من سكان العالم من ذوي الإعاقة المقيمين في المدن الحضرية أفادوا عموماً بأنهم يعانون من تعذر إمكانية الوصول في البيئات المادية - مثل المساكن والطرق والمباني والأماكن العامة - بالإضافة إلى المعلومات وتقنيات الاتصالات. وتؤثر هذه المعوقات على الاستفادة من التعليم والعمل وتسهم في التهميش والوصم اللذين تواجههما هذه الشريحة من المجتمع. وفي المقابل، يمكن أن يؤثر ذلك سلبيًا على صحة ورفاهية هذا المجتمع.

واستناداً إلى الأفكار النيرة الواردة في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والدروس المستفادة من التخطيط لتيسير الوصول لكأس العالم قطر 2022، يسلط هذا التقرير الضوء على التحديات ذات الصلة مع تقديم أمثلة على الحلول المبتكرة للتصميم الحضري الميسر لجميع القدرات وبناء إرث يرسى ثقافة الإدماج.

نأمل أن توفر التوصيات بشأن السياسات الواردة في هذا التقرير إرشادات محكمة وعملية لصانعي السياسات في جميع أنحاء العالم لتصميم وإعادة تصميم المدن بما يمكن الجميع على اختلاف قدراتهم من الوصول إليها على نحو متساوٍ.



*S. Al-Fadhli*

السيدة سلطنة أفضل

الرئيسة التنفيذية

لمؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية "ويش"



*Mark Dair*

مارك داير

مستشار التصاميم الميسرة للجميع

اللجنة العليا للمشاريع والإرث

## الملخص التنفيذي

يعيش في العالم حاليًا حوالي 15 في المائة من السكان من ذوي الإعاقة، ومع ذلك، لا يزال معظمهم يعانون من العقبات أمام إمكانية الوصول في البيئات المادية والأماكن العامة<sup>1</sup>. إن هذا الافتقار إلى إمكانية الوصول إلى البنية التحتية المادية والمعلومات والاتصالات، فضلاً عن تعذر الاستفادة من الخدمات الأساسية، يساهم بشكل كبير في التهميش الذي يواجهه الأشخاص ذوو الإعاقة. وقد يفضي هذا التهميش، والعزلة الاجتماعية التي تليها، إلى تدهور القدرات الإدراكية علاوة على مشاكل أخرى تتعلق بالصحة النفسية.

فمن أجل أجل تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من العيش بشكل مستقل وضمان مشاركتهم الكاملة في جميع مناحي الحياة على قدم المساواة مع غيرهم، يجب تصميم المدن وإعادة تصميمها لتصبح أكثر شمولاً وتمكّن الجميع من الوصول إليها. ولتحقيق هذا الهدف، يجب أن تتاح الفرصة لمجتمع المعاقين للمشاركة بنشاط في جميع مراحل التصميم الحضري وعملية التخطيط.

تعتبر بطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستستضيفها قطر عام 2022 بداية لعصر جديد من الاندماج في قطر. فبعد التعهد بتقديم نسخة من كأس العالم تسهل الوصول إليها بأكبر قدر حتى الآن، تعمل اللجنة العليا للمشاريع والإرث عن كثب مع المنظمات التي تمثل الأشخاص ذوي الإعاقة لضمان أن الملاعب والتجربة بأكملها، داخل وخارج الملعب، تمكّن الجميع من الوصول إليها بشكل كامل. ويتضمن ذلك التصميم والتخطيط لضمان سهولة الوصول في الفنادق ووسائل النقل ومناطق الجذب السياحي، وغيرها.

واستناداً على الخبرة المكتسبة من كأس العالم، نقترح حزمة من التوصيات المتعلقة بالسياسات لمواصلة الزخم بعد هذا الحدث، لضمان أن يظل التمكين أولوية وطنية تدرج في إطار تحقيق أهداف رؤية قطر الوطنية 2030 ذات الصلة. وستكون التوصيات ذات صلة أيضاً بصانعي السياسات الذين يخططون لمدن يسهل الوصول إليها في جميع أنحاء العالم، لا سيما أولئك الذين يتطلعون إلى الاستفادة من الزخم الناتج عن استضافة الأحداث الرياضية الضخمة.

# القسم الأول: مدخل لسهولة الوصول والتصميم الحضري

## الإعاقة والتمكين والرفاه

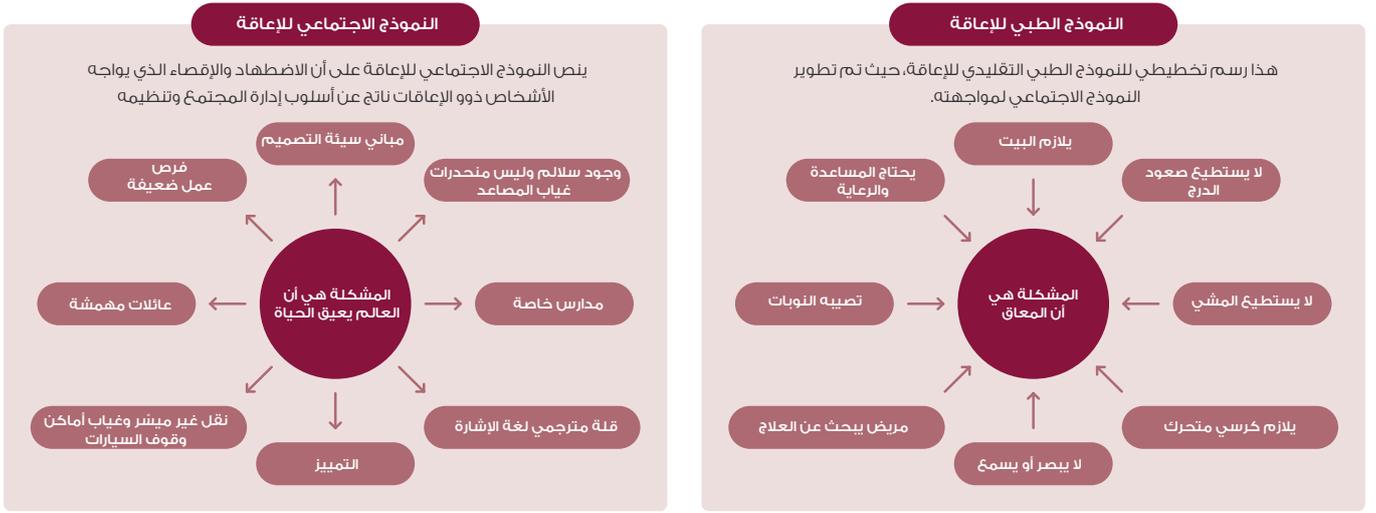
وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، يشمل الأشخاص ذوو الإعاقة "أولئك الذين يعانون من أوجه قصور جسدية أو عقلية أو ذهنية أو حسية طويلة الأمد والتي من خلال التفاعل مع مختلف الحواجز قد تعوق مشاركتهم الكاملة والفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين".<sup>2</sup> وتحول هذه العوامل مجتمعة دون تحقيق مختلف الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً مثل أهداف التنمية المستدامة 2030 والخطة الحضرية الجديدة.<sup>3,4</sup> غالباً ما تُعتبر الإعاقة إحدى قضايا حقوق الإنسان لأن الأشخاص ذوي الإعاقة\* غالباً ما يتعرضون لانتهاكات لحقوقهم، مثل الإساءة، والتجيز، وعدم الاحترام، وأعمال العنف.

يعيش في جميع أنحاء العالم حوالي مليار شخص (15 بالمائة من سكان العالم) يعانون من شكل واحد من أشكال الإعاقة على الأقل، حيث يواجه 2 إلى 4 بالمائة منهم تحديات كبيرة في الأداء.<sup>5,6</sup> ويعتبر الأشخاص ذوو الإعاقة مجموعة متنوعة وغير متجانسة من السكان، وتشمل الأطفال الذين وُلدوا بحالات خلقية مثل الشلل الدماغي، والأشخاص في منتصف العمر المصابين بالتهاب المفاصل، والأشخاص الذين بترت أطرافهم، وكبار السن المصابين بالخرف، وغيرهم.<sup>7</sup> وتشير إحصاءات مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها أن حوالي 14 بالمائة من ذوي الإعاقة لديهم تحديات حركية تشمل الصعوبة في المشي أو صعود السلم، في حين أن 10.8 في المائة لديهم إعاقة ذهنية تنطوي على صعوبات تتعلق بالتركيز أو اتخاذ القرار أو الذاكرة.<sup>8</sup> وتشمل أنواع الإعاقة الأخرى الإعاقة البصرية والصمم، إلى جانب الإعاقات التي تؤثر على العيش المستقل أو الرعاية الذاتية. ويتزايد عدد الأشخاص ذوي الإعاقة بسبب شيخوخة السكان وارتفاع الحالات الصحية المزمنة.<sup>9</sup>

وضع الخبراء في حركة حقوق الإعاقة نموذجين مختلفين بشأن وجهات النظر المجتمعية تجاه الإعاقة: النموذج الطبي والنموذج الاجتماعي. ويعتبر هذان النموذجان بوصفهما إطارين للتصور المجتمعي للأشخاص ذوي الإعاقة. ينظر النموذج الطبي إلى الإعاقة على أنها مشكلة تتعلق بجسم الإنسان تتسبب في فقدان بعض الوظائف وتتطلب علاجاً طبيًا، بينما يرى النموذج الاجتماعي أن الطريقة التي يتم بها إدارة المجتمع وتنظيمه تعوق الحياة الاجتماعية (انظر الشكل 1).<sup>10,11</sup>

\* لتحقيق الاتساق، نستخدم عبارة "الأشخاص ذوي الإعاقة" في هذا التقرير، فيما عدا عند الإشارة إلى أسماء المستندات أو عند الاقتباس. ومع ذلك، فإننا نقر بأن التفضيلات والجدل حول اللغة المستخدمة لوصف الإعاقة أخذ في التطور وأن بعض الأشخاص قد يفضلون تعابير مختلفة.

## الشكل 1. مقارنة بين النماذج الطبية والاجتماعية للإعاقة

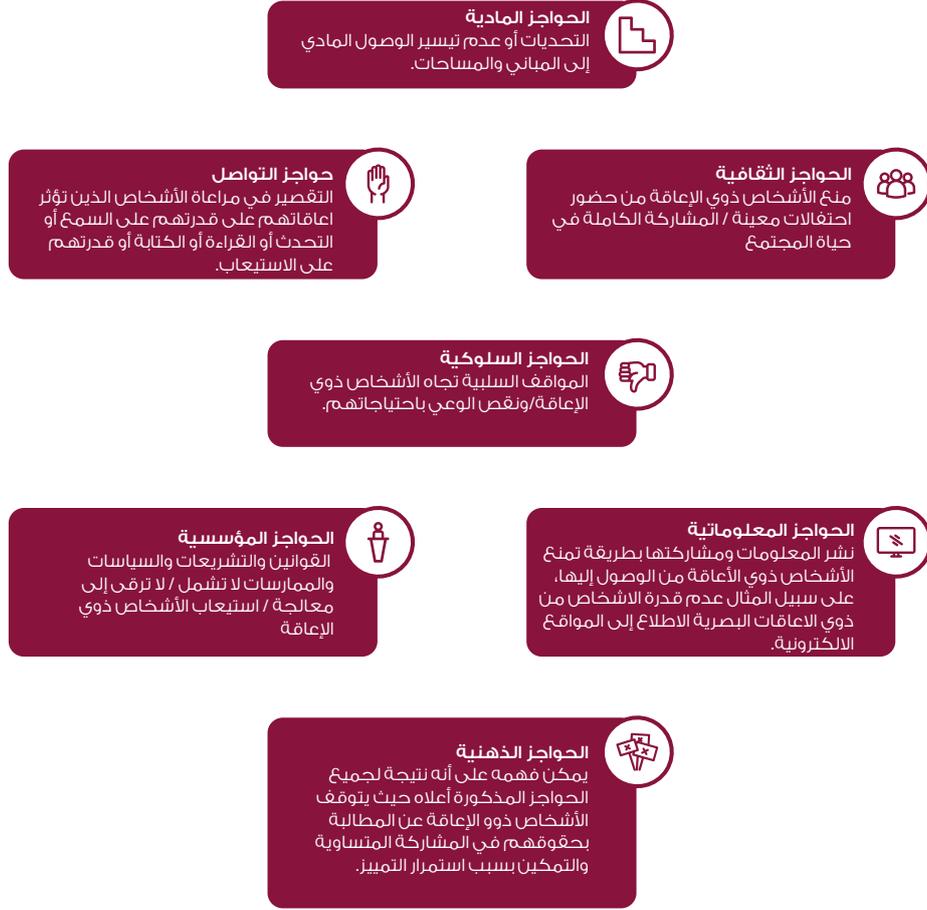


المصدر: مقتبس منذ (Inclusion London 2000)

يقر النموذج الاجتماعي للإعاقة بأن الحواجز الاجتماعية هي التي تضع التحديات أمام الأشخاص ذوي الإعاقة، وأن إزالة هذه الحواجز من شأنها أن تضمن المساواة وتوفير للأشخاص ذوي الإعاقة مزيدًا من الاستقلالية والسيطرة على الأمور. ويمكن أن تكون هذه الحواجز مادية، أو مرتبطة بالمعلومات / التواصل، أو الحواجز السلوكية.<sup>12</sup> إن إزالة هذه الحواجز وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول على نفس المعلومات والانخراط في نفس التفاعلات هي في صميم مفهوم التمكين وتعريفه.

لقد كان مفهوم التمكين (إمكانية الوصول) في صلب التخطيط المادي والنمذجة المكانية لأكثر من 50 عامًا.<sup>13</sup> ويستلزم التمكين، بحكم تعريفه، دراسة متأنية للأشخاص ذوي الإعاقة ومراعاة احتياجاتهم في تصميم أو تعديل المنتجات والخدمات والمرافق، بحيث يمكن استخدامها من قبل الجميع على اختلاف قدراتهم.<sup>14</sup> وبالتالي يضمن التمكين أن يتمتع الأشخاص ذوو الإعاقة بإمكانية الوصول الكامل بشكل متساوٍ ومنحهم الفرصة للمشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والمدنية تمامًا كما يفعل الأفراد الذين لا يعانون من الإعاقة. كما تستلزم إمكانية الوصول إيجاد الحلول للحواجز المادية - مثل تيسير الوصول للمباني بواسطة الكراسي المتحركة - وتشمل أيضًا إزالة جميع العوائق المحتملة في حياة الأشخاص ذوي الإعاقة (انظر الشكل 2).

## الشكل 2: الحواجز أمام إمكانية الوصول



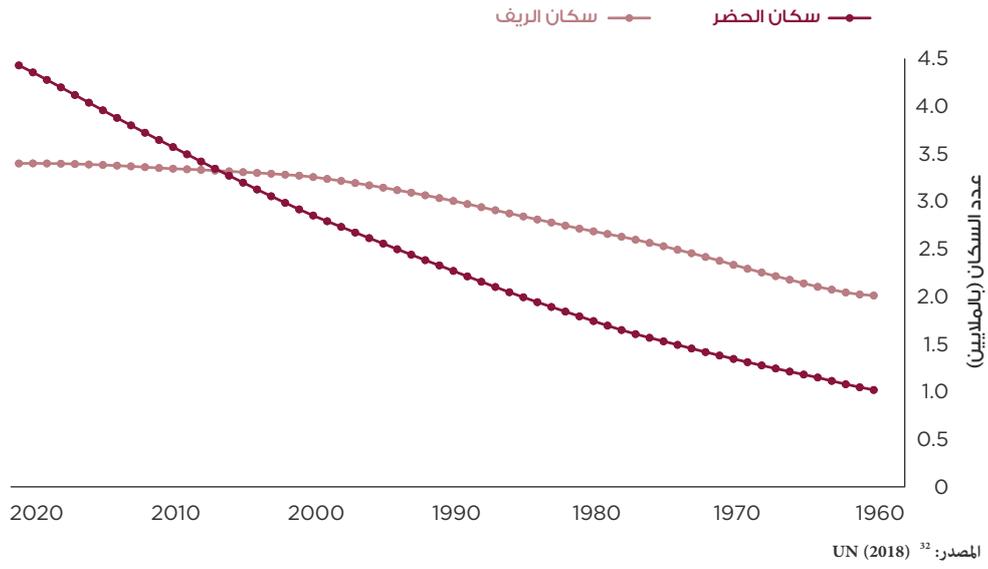
WeCapable, 2022<sup>16</sup> المصدر: ortation, public services, and

وفي غياب تنفيذ هذا النهج الشامل لإمكانية الوصول، سيستمر الأشخاص ذوو الإعاقة في مواجهة الوصم والتمييز في بيئات مختلفة. لقد أظهرت الدراسات أن الأطفال ذوي الإعاقة هم الأقل استفادة من الالتحاق بالمدرسة، وأن البالغين ذوي الإعاقة هم الأكثر عرضة للبطالة، وعادةً ما يحصلون على أجر أقل حتى عندما يتم توظيفهم. حتى عندما يعملون<sup>17-24</sup> وبالنظر إلى هذه العوامل (ضمن أمور أخرى)، يمكن للفقر أن يزيد من خطر الإعاقة، أو يؤدي إلى ظهور الظروف الصحية المرتبطة بالإعاقة، مثل انخفاض الوزن عند الولادة، ونقص المياه النظيفة، وسوء التغذية<sup>25-27</sup>. كما يمكن للبيئات التي يتعذر الوصول إليها أو العوائق التي تحول دون الحصول على الخدمات الصحية وإعادة التأهيل المناسبة أن تزيد من احتمالية إصابة الأشخاص الذين يعانون أصلاً من ظروف صحية بالإعاقة.<sup>28</sup>

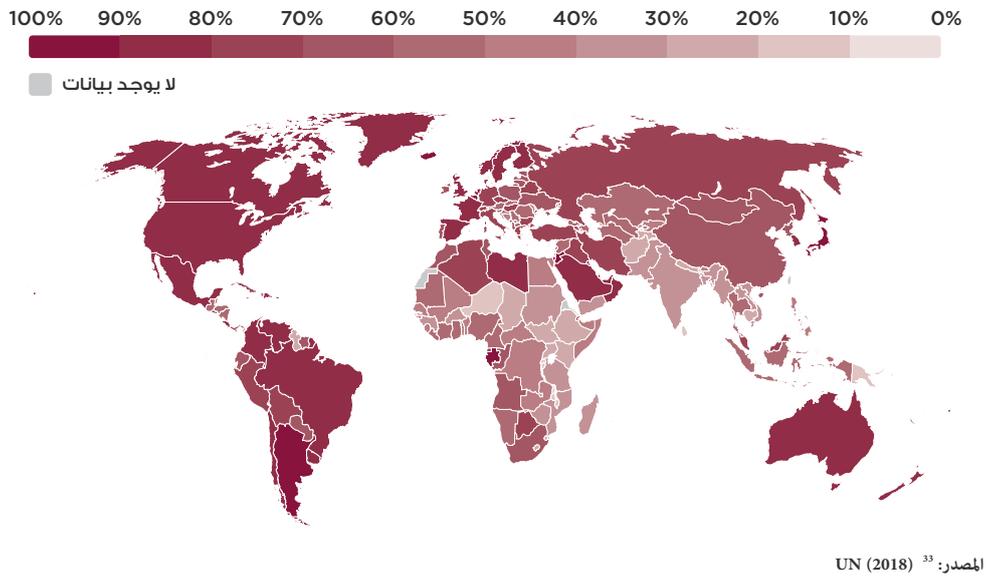
## التصميم الحضري المُيسر

سيكون التوسع الحضري بلا شك أحد الاتجاهات العالمية المحددة لهذا القرن، مما يجعل من الضروري تخطيط وتصميم وبناء البيئات والمرافق والبنى التحتية والخدمات التي تتيح الوصول والمشاركة المتساوية لجميع أفراد المجتمع. ففي الوقت الحالي، يعيش أكثر من نصف سكان العالم في المدن الحضرية - وهو مثل ارتفاعاً من حوالي الثلث في عام 1960. وبحلول عام 2050، من المتوقع أن يرتفع عدد سكان المدن إلى 6.25 مليار نسمة (68 في المائة من سكان العالم)، مع نمو يقارب 2.5 مليار نسمة بين عامي 2018 و2050 (انظر الشكل 3). وسيتركز ما يناهز 90 في المائة من هذه الزيادة في آسيا وأفريقيا<sup>29</sup> (انظر الشكل 4). ومن المتوقع أن يبلغ عدد سكان المدن الحضرية 6.25 مليار نسمة، منها ما يقرب من مليار شخص من ذوي الإعاقة.<sup>30,31</sup>

الشكل 3. سكان الحضر والريف حول العالم عبر الزمن



الشكل 4. نسبة السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية، 2021



## مبررات التصميم الحضري الميسر

على الرغم من أننا نملك درايةً بالآثار السلبية للإقصاء الاجتماعي وتعذر إمكانية الوصول، إلا أنه لا يوجد حاليًا ما يكفي من البيانات المتعلقة بالتأثير الإيجابي للأشخاص ذوي الإعاقة في المدن الشاملة للجميع التي تم تصميمها وتنفيذ لوازمها بشكل مناسب. ويُعزى ذلك إلى حد كبير إلى أن غالبية هذه المدن تم الشروع للتو في بناءها، على الرغم من أن المدن القديمة يمكن أن تصبح أيضًا أكثر شمولاً وتيسيراً.<sup>35</sup> فثمة حاجة إلى بيانات إضافية لتحديد مستويات التمكين في المدن فيما يتعلق بالوصول إلى الأماكن العامة والخدمات الحضرية والتنقل والاستفادة منها. إن مدى تأثير المدن الحضرية الميسرة على رفاهية جميع السكان هو مجال دراسة آخر ذو أولوية، على الرغم من صعوبة قياسه كميًا.<sup>36</sup> إن المدن الحضرية الميسرة لديها القدرة على تعزيز التفاعل الاجتماعي، والمساعدة في تجاوز الصور النمطية الاجتماعية، وتعزيز التعاطف المجتمعي. فعلى سبيل المثال، قد تحسن الحدائق العامة والملاعب من صحة ورفاهية الأطفال ذوي الإعاقة وتقلل من الضغط الواقع على مقدمي الرعاية لهم.<sup>37</sup> وفي المقابل، يرتبط التهميش الاجتماعي الناتج عن نقص الأماكن العامة الميسرة والشاملة بطائفة واسعة من المحددات الاجتماعية الأخرى للصحة. ففي بعض الحالات، يمكن أن يؤدي هذا إلى التدهور الذهني بالإضافة إلى مشاكل الصحة النفسية الأخرى.<sup>37</sup>

هناك أيضًا بعداً اقتصادياً ينبغي أخذه في الاعتبار مفاده أن بناء المدن الميسرة للأشخاص ذوي الإعاقة يعد استثماراً مجدياً على المدى الطويل. فمن شأن تيسير الوصول إلى المراكز الحضرية أن يوسع بدوره الفرص الاقتصادية والإنتاجية. ويفضي تحسين إمكانية الوصول إلى تمكين المزيد من الأشخاص (ومقدمي الرعاية لهم) من المشاركة في سوق العمل.<sup>38</sup> وتقدر التكاليف الحالية المرتبطة بإقصاء الأشخاص ذوي الإعاقة من القوى العاملة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل بنحو 7 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الوطني.<sup>39</sup>

تعد اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التي تم اعتمادها في ديسمبر 2006 في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، صكاً من صكوك حقوق الإنسان وتتضمن بُعداً واضحاً للتنمية الاجتماعية.<sup>40</sup> ويتمثل أحد الالتزامات بموجب الاتفاقية في:

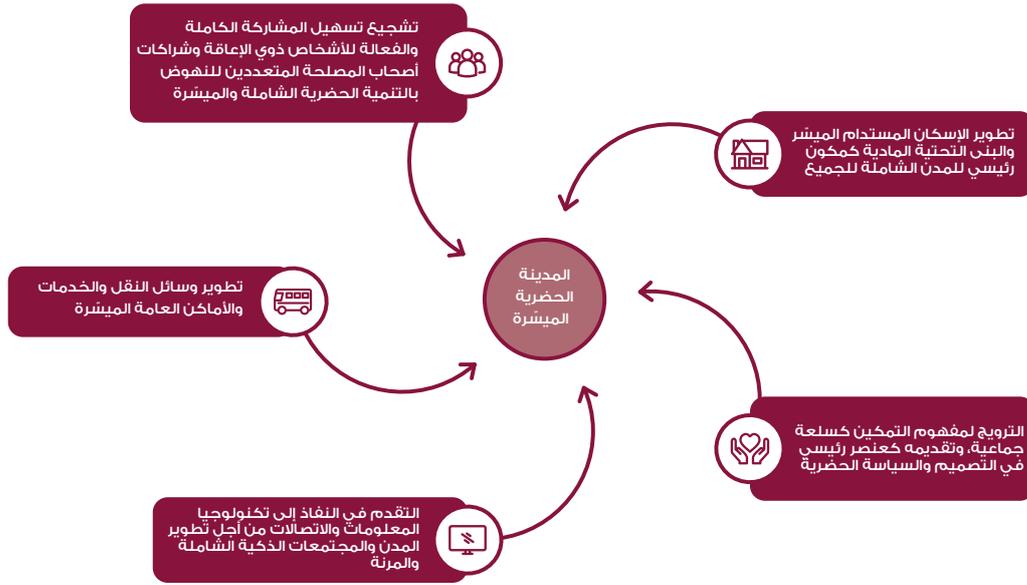
”تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من العيش بشكل مستقل والمشاركة الكاملة في جميع مناحي الحياة، تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة لضمان وصول الأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع الآخرين، إلى البيئة المادية ووسائل النقل والمعلومات والاتصالات، بما في ذلك تكنولوجيا ونظم المعلومات والاتصالات والمرافق والخدمات الأخرى المفتوحة أو المقدمة للجمهور، في كل من المناطق الحضرية والريفية“<sup>41</sup>

تم التأكيد بشكل أكبر على هذا الالتزام العالمي لتحسين إمكانية الوصول في أهداف التنمية المستدامة حيث تتم الإشارة إلى الإعاقة على وجه التحديد في الأهداف السبعة، بما في ذلك الهدف رقم 11 المتعلق بالمدن والمجتمعات المستدامة.

## مبادئ التصميم الميسر

وفقاً للتوصيات المعتمدة في اجتماع فريق خبراء الأمم المتحدة في عام 2015،<sup>42</sup> يمكن تحقيق التنمية الحضرية الميسرة والشاملة في خمسة مستويات (كما هو موضح في الشكل 5).

الشكل 5. خمسة مستويات من التصميم الحضري الميسر لجميع القدرات



المصدر: مقتبس من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة.<sup>43</sup>

## إمكانية الوصول في قطر وبطولة كأس العالم قطر 2022

تشهد دولة قطر حالياً عملية إعادة التصميم في التخطيط الحضري استعداداً لبطولة كأس العالم 2022. فعلى مدى العقد الماضي، شهدت الدولة تغييرات واسعة النطاق في الطرق والبنية التحتية والاتصال والتمكين.<sup>44</sup> وتجري هذه التطورات بما يتماشى مع رؤية قطر الوطنية 2030، التي تركز على الشمولية الاجتماعية والاقتصادية وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.<sup>45</sup> ومن خلال اللجنة العليا للمشاريع والإرث (الجهة المسؤولة عن التخطيط لبطولة كأس العالم 2022 وإدارتها)، وعدت الدولة بأن يكون حدث كأس العالم في قطر على أعلى درجة من التمكين.<sup>46</sup> ويشمل هذا التيسير التجربة بأكملها - داخل الملاعب وخارجها.

إن خطة التصميم الميسر والشامل للجميع والتنمية الحضرية لديها القدرة على إفادة السكان على نطاق أوسع. ومن أجل تحقيق ذلك، ثمة حاجة إلى التزام قوي يدمج أطر سياسات شاملة تراعي الإعاقة، وتخصيصات كبيرة للموارد، ومعايير وهياكل تنظيمية مناسبة، وعقلية ونهج للتخطيط والتصميم ينشذان "التصميم لجميع القدرات". ويتطلب تحقيق هذا الهدف أيضًا مشاركة نشطة وتمثيلاً من مجتمع الأشخاص ذوي الإعاقة، ومنظماتهم، وأصحاب الحقوق في جميع مراحل عملية التخطيط الحضري والتصميم.

# القسم الثاني: إمكانية الوصول في المرافق الحضرية وبطولة كأس العالم 2022

## بطولة كأس العالم لكرة القدم

تعد بطولة كأس العالم - التي تعقد كل أربع سنوات - واحدة من أكبر الأحداث في العالم وأكثرها ترقبًا. وفي حين أن البطولة تعد بأن تكون قمة رياضية من الطراز الأول، فإن القيم الاجتماعية والمجتمع والإرث الذي يلهم كأس العالم من الأهمية مكان أيضًا. قبل وقت طويل من انطلاق المباريات، تراقب عيون العالم الوضع لتقييم وتحليل النهج الذي تعتمده البلدان المضيفة. فعندما تقدمت قطر بطلب لاستضافة بطولة كأس العالم 2022، التزمت الدولة بتقديم "كأس العالم الأعلى درجة من حيث التمكين التمكين على الإطلاق".<sup>47</sup> إذ من المتوقع أن يزور دولة قطر حوالي 1.5 مليون شخص لحضور البطولة. وقد التزمت الدولة بتقديم إرث حقيقي للأشخاص ذوي الإعاقة في قطر.<sup>48,49</sup>

## التخطيط الحضري والمدن الميسرة

يستدعي تنظيم البطولة الميسرة للأشخاص ذوي الإعاقة وإرساء الإرث ذي الصلة التركيز على التصميم والتخطيط الحضري الميسر - وليس مجرد ملاعب يمكن الوصول إليها.<sup>50</sup> حيث يتعذر على الأشخاص ذوي الإعاقة تقديم مساهمة كاملة وذات مغزى لمجتمعهم عندما لا تتيح البيئات الحضرية إمكانية الوصول إليها، يتعذر على الأشخاص ذوي الإعاقة تقديم مساهمة كاملة وذات مغزى لمجتمعهم. إن الافتقار إلى وسائل النقل ووحدات الإسكان الميسرة، وسوء تصميم الأماكن العامة \* كلها عوامل يمكن أن تسهم في شعور الأشخاص ذوي الإعاقة بالإقصاء ومعاناة عدم المساواة. كما يمكن للأماكن الحضرية التي يتعذر الوصول إليها أن تجعل من الصعب العثور على عمل مناسب والمحافظة عليه. ويؤثر ذلك على الآفاق الاقتصادية للأشخاص ذوي الإعاقة، ويحد من الفرص والاستقلالية بالنسبة للآخرين أيضًا.<sup>51</sup>

تتمثل الوسيلة الجوهرية لإنشاء بيئة ميسرة في الاتصال.<sup>52,53</sup> فبالنسبة لأي شخص يقوم برحلة، هناك عدة محطات يمكن إعاقة أو إيقافه فيها، مما يؤثر بشكل عام على تجربته. قد ترتبط تلك المعوقات بالنقل أو الأماكن العامة أو المباني أو المرافق أو الخدمات.<sup>54</sup> وحيثما لم يتم أخذ التيسير في الاعتبار في إطار التخطيط، فإن احتمال مواجهة العقبات في أي وقت يكون أكبر بكثير بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة.<sup>56</sup> بالإضافة إلى ذلك، قد يعزف الأشخاص ذوو الإعاقة عن القيام برحلة مرة أخرى إذا كانت لديهم تجربة سيئة، يُحتمل أن تؤثر على ثقتهم وسلامتهم وكرامتهم.<sup>55</sup> وتعتبر ردود الفعل هذه شائعة عندما يكون لدى الشخص المعاق تجربة سلبية - بغض النظر عن المكان الذي يعيش فيه.

\* تتكون الأماكن العامة من عناصر حضرية تشمل الشوارع والممرات والمساحات والحدائق وفضاءات البيئة ذات المقاييس والأغراض المختلفة. ويتم الجمع بين عناصر الأماكن العامة هذه لإنشاء أماكن مميزة وفريدة من نوعها تدعو الجمهور لاستخدامها وإقامة النشاطات فيها.<sup>56</sup> انظر المرجع أدناه:

Richards, P. The public realm as a generator of urban design. The Journal of Public Space. Vol 2 No. 1 (2017). Available at: <https://www.journalpublicspace.org/index.php/jps/article/view/249>

## اللجنة العليا للمشاريع والإرث

أنشأت دولة قطر اللجنة العليا للمشاريع والإرث في عام 2011 بوصفها كياناً مسؤولاً عن العمل مع أصحاب المصلحة الوطنيين لتنفيذ البنية التحتية لبطولة كأس العالم 2022 وخدماتها وإرثها.<sup>58</sup> فمِنذ الوهلة الأولى، كان من الجلي أن هناك حاجة إلى وضع خطة البنية التحتية والتحسينات، مع التنسيق الدقيق والاتصال مع طائفة واسعة من الشركاء المسؤولين عن الإشراف الإداري الروتيني في دولة قطر.

لضمان نجاح بطولة كأس العالم 2022 وترك إرث دائم ومستدام، تنقسم اللجنة العليا إلى عدد من الفرق المتخصصة التي يضم كل منها خبراء في مجال معين، بما في ذلك دعم الأعمال، ومجال الاتصالات، خدمات الدولة المضيفة (الإقامة والتنقل والتخطيط والتكامل والاستدامة وتخطيط القوى العاملة)، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ والإرث، والتسويق.<sup>59</sup> ويعد التنسيق والتعاون الوثيقان بين هذه الفرق أمراً ضرورياً لتحقيق أهداف اللجنة العليا وأولوياتها، بما في ذلك تلك المتعلقة بالتمكين والشمولية.<sup>60</sup>

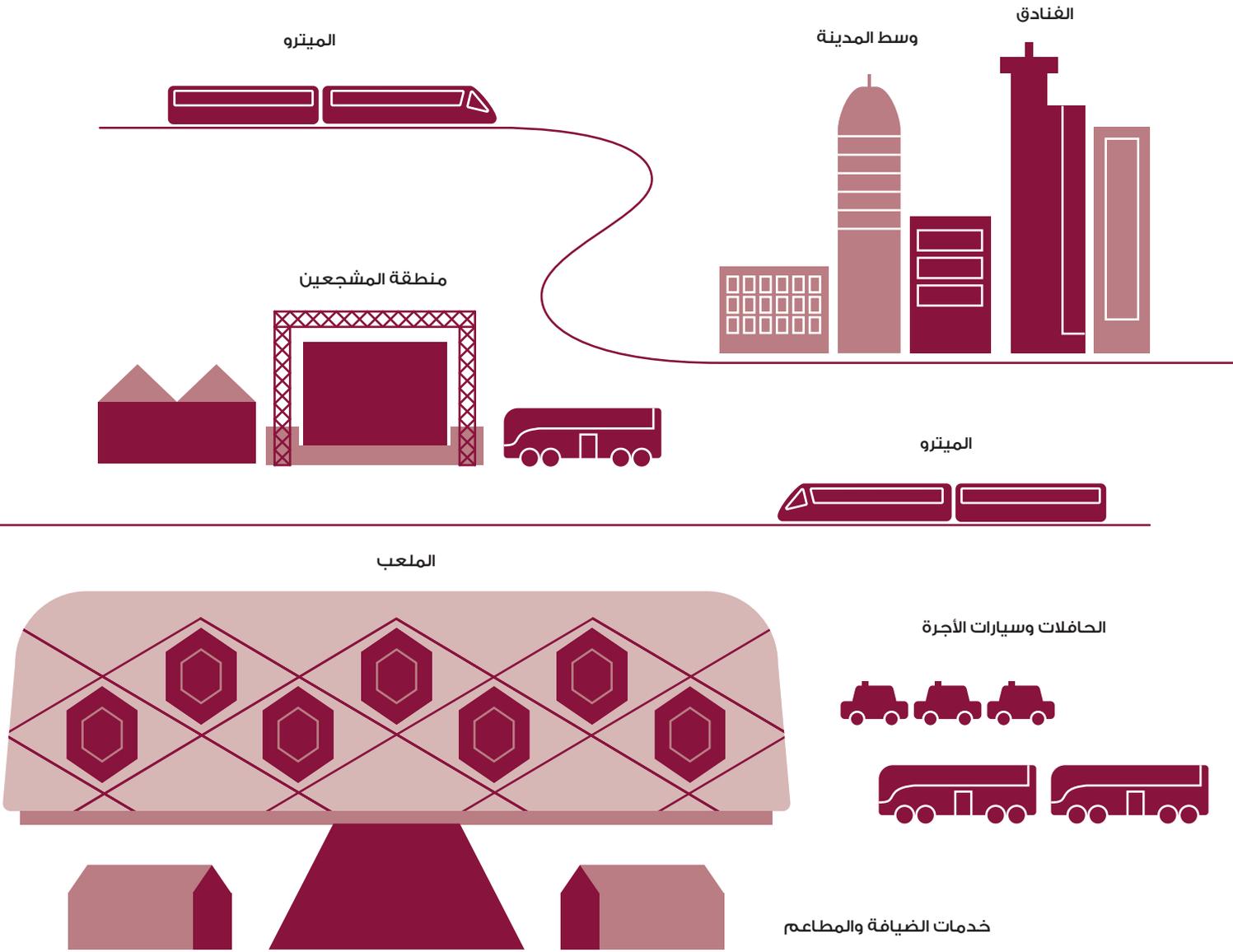
تبنّت اللجنة العليا النهج المعتمد في الأحداث الرياضية السابقة التي نجحت في دمج التصميم الشامل للجميع في تخطيطها. وكان النموذج الاجتماعي للإعاقة، الموضح في القسم السابق، مفهوماً مهماً يستند إليه نهج اللجنة العليا. وهذا يعني الاعتراف بأن الأشخاص يواجهون العوائق البيئية والاجتماعية والسلوكية التي تمنعهم من المشاركة الكاملة والهادفة في المجتمع. واعتباراً من عام 2013، كانت مبادئ التصميم الشامل للجميع جزءاً أساسياً من الرؤية وعملية التخطيط للبيئة المادية والنقل والفضاء العام والملاعب الرائعة.

يتطلب تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من تجربة بطولة موسومة بالأمان والكرامة والاستقلالية قدر الإمكان شراكةً متعددة القطاعات ومشاركة بين القطاعات. كما يتطلب التعاون عبر المجالات المهمة، بما في ذلك المطارات والإقامة والنقل والأماكن العامة وتجارب الفعاليات. ويعد إذكاء الوعي وتعميق الفهم عبر هذه القطاعات أمراً أساسياً لتوفير بيئة مادية يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة استخدامها وهم واثقون أنها تلبّي احتياجاتهم.

## رحلة متكاملة

منذ المراحل الأولى من التخطيط للبطولة، ركزت اللجنة العليا على الرحلة من البداية إلى النهاية (انظر الشكل 6). يعد تصميم الملاعب الحديثة التي توفر المرافق والخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة أمرًا في غاية الأهمية بالنسبة لقطر والاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا). غير أن ضمان تجربة سلسلة للأشخاص ذوي الإعاقة عندما لا يحضرون مباراة البطولة لا يقل أهمية عن ذلك.

الشكل 6 : تمتد الرحلة من بدايتها إلى نهايتها إلى ما هو أبعد من المباراة في الملعب



المصدر: اللجنة العليا للمشاريع والإرث<sup>61</sup>

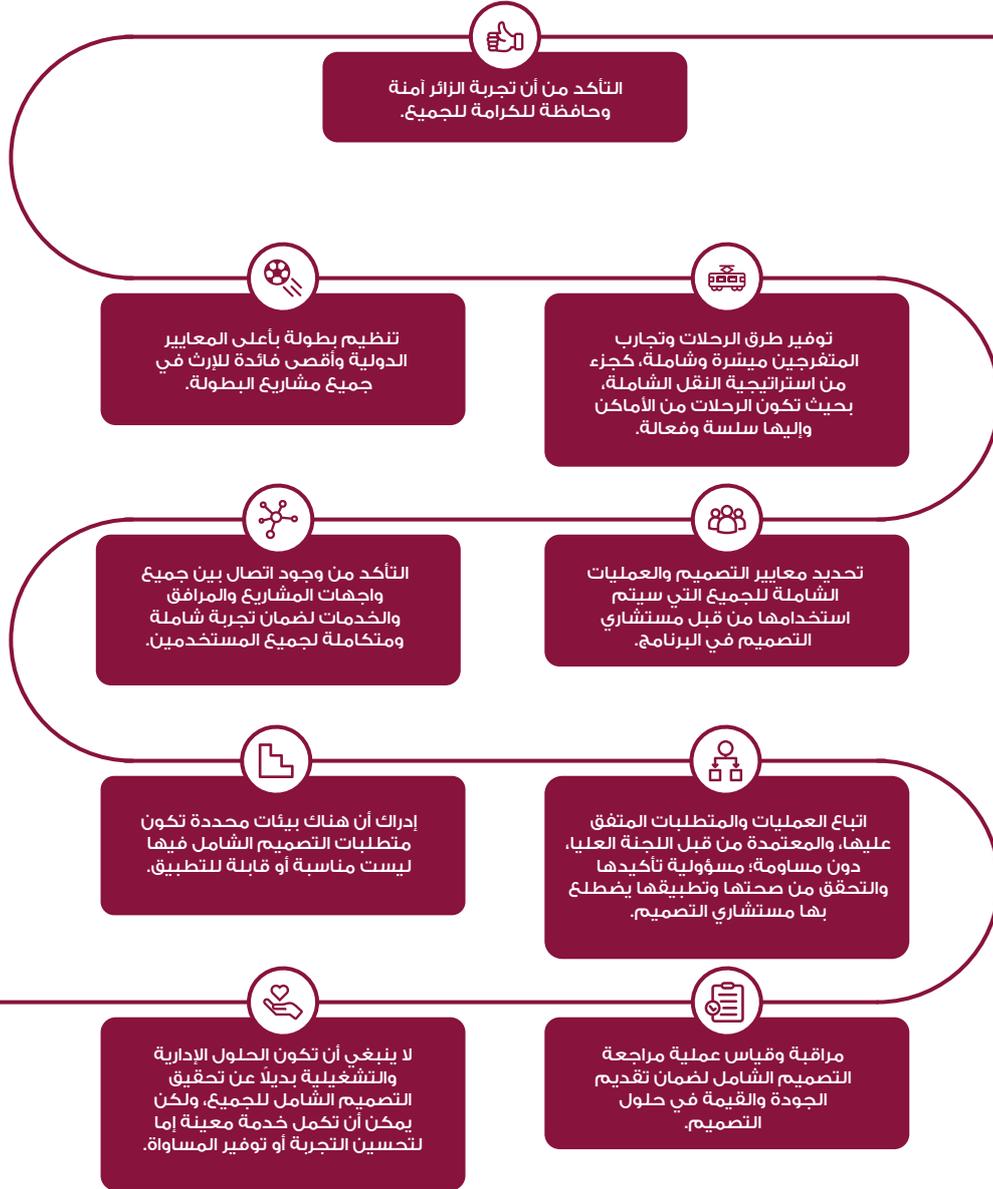
## استراتيجية تصميم اللجنة العليا الشامل للجميع ومبادئه ومتطلباته

التزمت اللجنة العليا بالوفاء بأعلى المعايير الدولية لإمكانية الوصول والتصميم الشامل للجميع، بما في ذلك معايير لجنة الهندسة المعمارية في المملكة المتحدة ومبادئ البيئة المادية للتصميم الشامل، ضمن أمور أخرى.<sup>62</sup> واعتُبرت مبادئ استراتيجية التصميم الشامل بلندن 2012 بوصفها المعيار المرجعي للأحداث الرياضية الضخمة وشكلت أساس عمل اللجنة العليا.<sup>63</sup> ويجب أن يكون بوسع كل فرد دون استثناء استخدام المرافق بأمان وسهولة وبكرامة من خلال الالتزام بإنشاء مرافق:

- **متجاوبة:** يجب أن يراعي تصميم تلك المرافق وتطويرها احتياجات الناس ورغباتهم، كما عبر عنها هؤلاء الناس أنفسهم،
- **مرنة:** يجب أن تستوعب هذه المرافق جميع أنواع الأشخاص على اختلاف قدراتهم، بما يَكُنهم من استخدامهما بطرق مختلفة،
- **مناسبة:** يجب تيسير استخدام المرافق بحيث لا تتطلب الكثير من الجهد أو الفصل بين مستخدميها،
- **شاملة للجميع:** يجب أن يتمكن جميع الأشخاص، بغض النظر عن جنسهم أو إعاقاتهم أو معتقداتهم أو أعمارهم أو ظروفهم من استخدام هذه المرافق،
- **واقعية:** يجب أن تكون المرافق متعددة الحلول لمراعاة احتياجات الجميع، مع العلم أنه من غير المرجح أن ينجح الحل القائم على نهج "مقاس واحد يناسب الجميع".

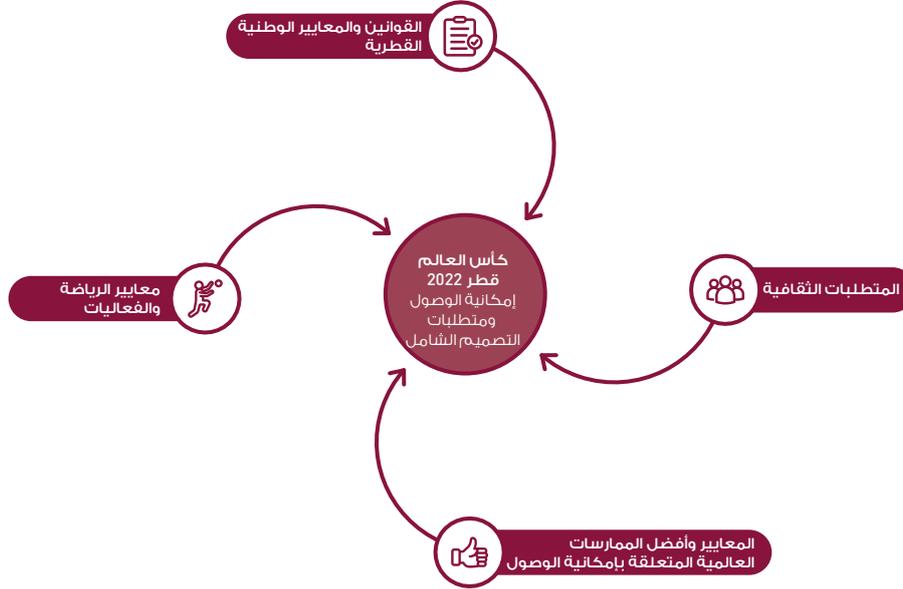
على الرغم من أن القوانين الوطنية الحالية كانت شاملة في تفاصيلها، إلا أن بطولة كأس العالم منحت فرصة لمراجعتها بتركيز أكبر على ضوء أحدث معايير التصميم الشاملة وأفضل الممارسات من جميع أنحاء العالم. وعلى هذا النحو، وضعت اللجنة العليا استراتيجية ومتطلبات تصميم شامل للجميع لتسليط الضوء على القضايا المتعلقة بالتمكين داخل الملعب وفي المناطق المحيطة به على وجه التحديد. في حين أنه لم يكن هناك نية أبداً لوضع معيار وطني جديد بشأن التمكين، فقد أتاحت العملية حواراً مع الشركاء الرئيسيين، مثل (هيئة الأشغال العامة في قطر)، للنظر في كيفية تطوير معاييرهم في السنوات التي تسبق البطولة وما بعدها.

## الشكل 7: مبادئ استراتيجية اللجنة العليا بشأن التصميم الشامل للجميع



## تطوير إمكانية الوصول ومتطلبات التصميم لجميع القدرات

الشكل 8. تحديد متطلبات الوصول لكأس العالم: إستراتيجية اللجنة العليا بشأن التصميم الشامل للجميع



المصدر: FIFA, the FIFA World Cup Qatar 2022 LLC, and the SC.<sup>64</sup>

من أجل تطوير مبادئ واستراتيجية شاملة، استعرضت اللجنة العليا إمكانية الوصول ومعايير التصميم الشامل للمباني والأماكن العامة. وأدى تضمين مبادئ التمكين في مرحلة مبكرة من عملية التخطيط والتصميم إلى توفير حلول متكاملة أفضل للتصميم. وتم تحديد المتطلبات الأساسية لإمكانية الوصول والتصميم الشامل وإدراجها لضمان اتباع نهج برنامج متسق للتصميم في كافة مشاريع اللجنة العليا.

تم إجراء البحث في المجالات التالية من أجل تحديد متطلبات التمكين والتصميم الشامل للجميع: القواعد والمعايير الوطنية لدولة قطر، ومعايير إمكانية الوصول العالمية وأفضل الممارسات، ومعايير الرياضة والفعاليات، والمتطلبات الثقافية (الشكل 8). كما تم مراجعة العديد من أفضل الممارسات الدولية الأخرى القائمة على الأدلة والمبادئ التوجيهية المنشورة وأخذها في الاعتبار، بما في ذلك دليل سهولة الوصول للجنة الألعاب الأولمبية للمعاقين، وقانون المساواة لعام 2010، ودليل الممارسات الجيدة للاتحاد الأوروبي لكرة القدم ومركز التمكين من كرة القدم في أوروبا لإنشاء ملعب ميسر وتجربة مريحة يوم المباراة، وقانون الأمريكيين ذوي الإعاقة، ضمن أمور أخرى<sup>65-68</sup>

ويُلخّص الشكل 9 مجالات التيسير التي تم النظر فيها ومراجعتها.

## الشكل 9. مجالات التمكين التي درستها اللجنة العليا للمشاريع والإرث

الاتصال	الإقامة	النقل	الأماكن العامة	داخل المباني
• المنشورات	• غرف نوم ميسرة	• مداخل	• طرق متدرجة	• مداخل
• المواقع الإلكترونية	• غرف نوم مناسبة للكراسي المتحركة	• باحات الاستقبال	• منحدرات	• أبواب
• الاتصالات عن بعد	• مناطق الاستقبال	• أكشاك التذاكر	• جسور المشاة	• عتبات
• لافتات	• مداخل المناطق المشتركة	• مناطق الخدمة الذاتية	• أماكن الجلوس / الاستراحة	• درابزين
• إرشادات للتواصل	• غرف الاجتماعات	• مناطق الجلوس والانتظار	• أسطح المشي	• مصاعد
• الكتابة بطريقة برايل	• المطاعم	• سيارات الأجرة الميسرة	• الرصف للمسي	• مسارات
• لغة الإشارة	• مرافق المنتجعات الصحية	• مناطق الركوب	• المرافق العامة	• أسطح الأرضيات
• وسائل الاتصال في تقديم الخدمة	• مواقف السيارات	• محطات الحافلات	• الإضاءة	• التزجيج الهيكلي
• وصف الصور والصوت	• خدمات الدعم	• الصعود إلى الحافلة	• لافتات	• خروج الطوارئ
• تسميات توضيحية في الزمن الحقيقي		• مناطق المنصة	• المناطق الخاصة بالكلاب	• مقاعد المتفرجين
• المساعدة التقنية		• الصعود والنزول		• مقاعد مريحة
		• الإمدادات الصحية		• المشاهدة من كرسي متحرك
		• المقاعد		• الإمدادات الصحية
				• لوائح التبديل

المصدر: اللجنة العليا للمشاريع والإرث<sup>69</sup>

## العمل مع الشركاء ومنتدى التمكين

تم إنشاء منتدى التمكين للتأكد من مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في عملية التصميم والتخطيط. ويتألف المنتدى من 80 شخصاً يمثلون أكثر من 25 منظمة مدعوة تمثل مجتمع ذوي الإعاقة في قطر.<sup>70</sup> ومع تطور العلاقات، شارك أعضاء المنتدى في مجموعة واسعة من البرامج، بما في ذلك تقييم البنية التحتية الجديدة، وتوفير التدريب التوعوي، وتقديم المشورة بشأن الغرف الحسية، وتطوير التعليق الوصفي الصوتي، والتأكد من استيفاء المعايير السليمة لإمكانية الوصول في المنشورات والاتصالات.

تم تنفيذ متطلبات التمكين والتصميم الشامل للجنة العليا في مشاريعها لضمان اتباع نهج متسق. ويسمح هذا الإجراء أيضاً بقياس أداء التصميم ومراقبته. وتم تشجيع شركاء المشاريع الآخرين العاملين في قطر على اعتماد متطلبات التمكين والتصميم الشامل الخاصة باللجنة العليا حيثما أمكن ذلك. وتتجلى أهمية ذلك بشكل خاص في المناطق التي تتداخل مع مجالات اللجنة العليا، أو حيث تم تقاسم المسؤولية، لضمان الاتصال خلال جميع مراحل تجربة المتفرجين.

ثمة فرصة في المستقبل لتطوير معايير التصميم الشامل لتصبح معياراً وطنياً معترفاً به رسمياً بشأن التصميم الشامل للجميع، حيث ستبرهن دولة قطر للعالم على التزامها بالتصميم الشامل لجميع القدرات.

وبعد بطولة كأس العالم، سيتم تقييم برنامج التمكين، بما في ذلك فعالية وتأثير الاستراتيجية والمعايير.

## القسم الثالث: التوقعات من البطولة

### الملاعب

خلال بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، من المتوقع أن يزور دولة قطر 1.5 مليون مشجع. وسيتم استخدام ثمانية ملاعب في هذا الحدث الرياضي، وتتيح الطبيعة المدمجة لقطر للمشجعين الفرصة لحضور أكثر من مباراة واحدة في اليوم، وهي فرصة فريدة في التاريخ الحديث للمسابقة.

تعهدت دولة قطر واللجنة العليا للمشاريع والإرث، إلى جانب الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، بإنشاء ملاعب من بين الأفضل في العالم. والأهم من ذلك، ينطوي هذا التعهد على الاعتراف بقيمة البطولة الشاملة للجميع. وتتمثل الرسالة الرئيسية لهذا التعهد في تشجيع الأشخاص ذوي الإعاقة على المشاركة في تجربة كأس العالم. ومن خلال العمل مع المصممين والمهندسين المعماريين على تطوير كل ملعب، كان النهج يقوم على النظر في معايير إمكانية الوصول في عام 2013، عندما فازت قطر باستضافة كأس العالم، ولكن أيضًا على محاولة توقع تطلعات الأشخاص ذوي الإعاقة في عام 2022 وما بعده.

تم استثمار الكثير من الوقت في النقاش مع أندية كرة القدم وجمعيات المشجعين ذوي الإعاقة والأفراد المعاقين لفهم التحديات التي يواجهونها عند حضور مباراة كرة القدم وسبل معالجتها. بالإضافة إلى ذلك، وخلال كأس الخليج العربي الرابع والعشرين، حيث وفد على الملاعب عدد قياسي من حاملي بطاقات الدخول الخاصة، تم استطلاع آراء الحضور لإبداء ملاحظاتهم حول تجربة المشجعين ذوي الإعاقة.<sup>71</sup>

نادرًا ما شوهدت بعض المرافق والخدمات التي تم تضمينها في ملاعب كأس العالم قبل 10 سنوات، لكنها الآن متوقعة ومرئية للعيان. (انظر الشكل 10).

## الشكل 10. الوصول الميسر داخل ملاعب كرة القدم وحولها



## الموقع الإلكتروني

من أجل ضمان أن يكون الموقع الإلكتروني لبطولة كأس العالم 2022 متاحًا للجميع، تقيس اللجنة العليا إمكانية الوصول إليه وفقًا لمعايير المبادئ التوجيهية الخاصة بتيسير استخدام مواقع الإنترنت ((WCAG) 2.0 المعترف بها دوليًا.<sup>72</sup> كما تعمل اللجنة العليا بشكل وثيق مع مدى (نفاذ رقمي للجميع)، مركز التكنولوجيا المساعدة في قطر، لتطوير وتحسين الموقع عبر استخدام جهاز "مدى" لرصد إمكانية الوصول.<sup>73</sup>

## خارج الملعب

من المتوقع أن يفضي النهج الشامل الذي اعتمده دولة قطر إلى إثارة اهتمام كبير من الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يرغبون في المشاركة في تجربة كأس العالم. وكلما زاد عدد الأشخاص الذين يزورون قطر لحضور البطولة، زاد الطلب على البنية التحتية والمرافق والخدمات المزودة بلوازم تيسير استخدامها قصد الحصول على تجربة عادلة. وهذا هو التحدي الذي تم الاعتراف والترحيب به مبكرًا - من قبل اللجنة العليا، علاوة على أصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين وشركاء المشاريع المساهمين في نظام النقل (انظر الشكل 11)، والإقامة، والأماكن العامة، ومناطق الجذب السياحي.

كما اتخذت قطر خطوات مهمة للاعتراف بأهمية تحديد فرص إرساء الإرث. تلك هي الفرص التي من شأنها أن تعزز حياة الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يعيشون في قطر، وتثري تجربة زوار الدولة إلى ما بعد عام 2022. إن التزام شركاء المشاريع هو الذي سيضمن هذا الإرث ويحميه للمضي قدماً إلى ما بعد نهاية البطولة.

## الشكل 11: التمكين خارج الملاعب: النقل

- 

مترو الدوحة، الذي تم افتتاحه في عام ٢٠٢٠، يجعل جميع مواقع البطولة الرئيسية في متناول الجميع. تتمتع شبكة المحطات في جميع أنحاء قطر بميزات أساسية لإمكانية الوصول، بما في ذلك استواء عتبة الإركاب والإنزال للقطارات، والبلاطات النائثة، والمقاعد المخصصة للأشخاص الذين يعانون من صعوبات في الحركة، ومساحات لمستخدمي الكراسي المتحركة.
- 

كما قدمت شركة مواصلات أسطولاً جديداً من ٥٠ سيارة أجرة مخصصة يمكن الوصول إليها من خلال أسطول "كروه" تعمل سيارات الأجرة المتخصصة هذه مع منحدر تحميل، مما يتيح لمستخدمي الكراسي المتحركة البقاء على كرسيه المتحرك أثناء السفر.
- 

يوفر أسطول من ٥٠ حافلة صغيرة ميسرة الاتصال في المناطق الرئيسية التي تتطلب خدمات النقل الميسرة. ويمكن لكل حافلة صغيرة أن تحمل ما يصل إلى ثلاثة كراسي متحركة.
- 

يوفر ترام لوسيل خدمة للسفر المريح داخل مدينة لوسيل الجديدة، تم بناؤه وفقاً لمعايير التمكين نفسها المعتمدة في مترو الدوحة، وتضم هذه الشبكة أربعة خطوط و٢٥ محطة فوق الأرض وتحتها.
- 

تعتبر شركة مواصلات، مشغل النقل البري تحت إشراف وزارة المواصلات والاتصالات القطرية، لاعباً رئيسياً في تطوير خدمات الحافلات والنقلات التي ستزيد من توافر وسائل النقل العام، عندما تبدأ البطولة، سيكون هناك أكثر من ٨٥٠ حافلة ذات الأرضية المنخفضة قيد التشغيل. و يوفر الأسطول معايير منحدره لمستخدمي الكراسي المتحركة والكراسي المدفوعة يدوياً.

## الإقامة

يمثل توفير عدد أماكن الإقامة الميسرة اللازمة لبطولة رياضية ضخمة تحدياً. فعادة ما يكون الطلب على أماكن إقامة يسهل الوصول إليها في الدوحة منخفضاً، خاصة لمستخدمي الكراسي المتحركة، في حين أن عدد مستخدمي الكراسي المتحركة الذين يصلون إلى البطولة سيكون غير مسبوق. وبُذلت جهود جبارة لتأمين أماكن إقامة ميسرة في مجموعة من أنواع أماكن الإقامة عبر طائفة متنوعة من المواقع. وستتواصل عملية تحقيق عدد الغرف والشقق الفندقية ذات التسهيلات المناسبة - مثل الحمامات المزودة بلوازم تيسير استخدامها- حتى انطلاق البطولة. وتعتبر مواءمة أماكن الإقامة المناسبة الميسرة مع قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة تحدياً إضافياً.

## الأماكن العامة

تأسست هيئة الأشغال العامة (أشغال) في عام 2004 لتتولى مسؤولية التخطيط والتصميم والمشتريات والبناء والتسليم وإدارة الأصول لكافة مشاريع البنية التحتية والمباني العامة في قطر. كما تظطلع "أشغال" بمسؤولية تطوير الأماكن العامة في قطر. وفي السنوات الأخيرة، طورت نهجها حيث تطبق الآن معايير قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة في مشاريعها المختلفة. ويروم تطبيق هذه المعايير تحسين نقاط الاتصال ذات الأهمية الحيوية في الأماكن العامة - مثل التدرجات المنحدرة ومعايير الطرق والمقاعد وتدفع حركة المشاة - ويمنح الأشخاص ذوي الإعاقة وصولاً ميسراً ومزيداً من التكامل مع شبكات النقل والطرق الآمنة والحفاظة للكرامة.

يعتبر كورنيش الدوحة مثلاً جيداً في هذا السياق. فهو متنزه بطول 7 كيلومترات يمتد بجوار الطريق المزدوج على طول الواجهة البحرية لمدينة الدوحة. فمنذ مرحلة مبكرة، تم تحديده كموقع بارز للفعاليات والأنشطة خلال بطولة كأس العالم. وشهد الكورنيش إعادة تطوير واسعة النطاق على مدى السنوات القليلة الماضية، مع دمج عدد من تحسينات الاتصال وإمكانية الوصول. وأصبح الكورنيش نفسه أكثر سهولة في الوصول إليه من خلال التدرجات، والمقاعد، وأماكن التجمع، وحافلات الرصيف المائلة لتحسين إمكانية الوصول للكراسي المتحركة والأدوات المساعدة على الحركة.

خلال البطولة، سيكون الكورنيش موقعاً رئيسياً للتجمع والاحتفال. وستوفر المرافق والأنشطة، بما في ذلك الغرف الحسنة، تجربة شاملة للجميع.

## مناطق المشجعين

من المنتظر أن يستفيد المتفرجون ذوو الإعاقة الذين يشاهدون مباراة في منطقة المشجعين أو يزورون مناطق ترفيهية أخرى من مرافق وخدمات مماثلة للملاعب. وسيكون هناك موقعان يوفران غرفاً حسنة متنقلة، كما سيكون هناك مرحاض متنقل للبالغين مزود بلوازم تيسير استخدامه داخل فضاء الكورنيش ومهرجان الفيفا للمشجعين. وستبقى المرافق المتنقلة في تلك المواقع بعد كأس العالم كجزء من إرث طويل الأمد للفعاليات والأنشطة الأخرى في قطر بعد عام 2022

## مناطق الجذب السياحي

تعمل العديد من مناطق الجذب السياحي في قطر على تطوير تجاربها لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة. وعلى سبيل المثال، تم إضافة غرفة حسية في متحف قطر الوطني، وجرى تطوير متحف الفن الإسلامي في الدوحة على نطاق واسع، ما أدى إلى تحسين المرافق وتدفقات الزوار لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة. وتم الانتهاء من تطوير مناطق الجذب الثقافية الأخرى بطريقة تستدر التأييد ولا تنتقص من الطابع الفريد للمنطقة. فعلى سبيل المثال، يحتوي سوق واقف التقليدي على مسارات مستوية متكاملة جديدة لمستخدمي الكراسي المتحركة والأشخاص الذين يعانون من صعوبات في الحركة.

يقدم أحد المختصين في تنظيم الجولات السياحية جولات مصممة للأشخاص ذوي الإعاقة، لتمكينهم من الاستمتاع بتجربة فريدة في الصحراء، والتجديف بقوارب الكاياك في غابات الأيك الساحلي، أو رحلة على متن مركب شراعي ميسر.

## القسم الرابع: الخلاصة والتوصيات المتعلقة بالسياسات

تعد بطولة كأس العالم 2022 بمثابة بداية حقبة جديدة من الاندماج الاجتماعي والتمكين في دولة قطر. فقد شهدت البلاد على مدى العقد الماضي تغييرات واسعة النطاق (بل جذرية في بعض النواحي) في البنية التحتية والاتصال لتعزيز التمكين وتحقيق الإدماج. وهناك اعتقاد واسع أن الأشخاص ذوي الإعاقة من أهم المستفيدين من إرث هذا الحدث الرياضي الضخم.<sup>74</sup>

يتطلب تقديم بطولة ميسرة أكثر من مجرد مقاعد سهلة الاستعمال في الملاعب، إذ يتعلق الأمر أيضاً بالتأكد من أن رحلة كل فرد متصلة، وميسرة، وتقل فيها الحواجز بأكثر قدر ممكن، من لحظة وصوله إلى مطار البلد المضيف إلى حين مغادرته. ولتحقيق ذلك، عملت اللجنة العليا للمشاريع والإرث وشركائها على مراجعة وتصميم وإعادة تصميم المدينة الحضرية - من بنيتها التحتية إلى مبانيها ومراكز النقل وغيرها، للتأكد من أنها تلبى احتياجات الزوار.

وتأسيساً على ذلك، هناك سؤالان مهمان يتعلقان بالتمكين سيُطرحان في نهاية البطولة:

**1.** هل استمتع الأشخاص ذوو الإعاقة الذين يحضرون بطولة كأس العالم 2022 بتجربة آمنة وحافزة للكرامة ومتكاملة ومستقلة وعادلة مقارنة مع غيرهم من المتفرجين؟

**2.** هل أثرت البطولة على البنية التحتية والمرافق والخدمات والتغيير السلوكي الذي يترك إرثاً دائماً؟

في حين أنه من الصعب تقييم أثر البرنامج حتى اكتمال البطولة، فواقع الحال أن هناك تغييرات كبيرة في البنية التحتية في قطر أدت إلى تحسين تجارب الأشخاص ذوي الإعاقة. لقد تحققت موصولية أكبر من أي وقت مضى، وفي بعض المواقع يمكن للجميع الاستمتاع بتجربة شاملة حقاً. ومن الأمثلة على ذلك تطوير استاد البيت مع المنتزه المحيط والكورنيش وتحسينات المجال العام للخليج الغربي.

هناك وعي أكبر بحاجيات مجموعات محددة من ذوي الإعاقة، ومن المأمول أن يستمر احتضان المزيد من الأشخاص ذوي الإعاقة خلال البطولة. فمن المهم أن يتم الاحتفاظ بالقيمة والخصائص والمكانة التي يستأثر بها التمكين لفترة طويلة بعد نهاية البطولة.

يتمثل أحد أكبر التهديدات للاستمرارية والاستدامة في أن زخم الخبرة والمعرفة بشأن التمكين لدى العديد من الشركاء يمكن أن يفتر بمجرد انتهاء بطولة كأس العالم 2022. والحقيقة أن تلك الموارد البشرية ستنتقل بسرعة إلى أدوار أخرى - أو تعود إلى دورها السابق في بلدانها الأصلية. وبالتالي، من الضروري أن يتم استيعاب الدروس المستفادة من هذه المشاريع والأفراد لكي يسترشد بها مستقبل قطر.

من الآفاق الشائقة أن تستضيف دولة قطر المزيد من البطولات الكبرى بعد نجاح بطولة كأس العالم - ربما استضافة الألعاب الأولمبية في المستقبل. ولتحقيق ذلك، يجب أن يكون للدولة رؤية وإجراءات تبرهن بقوة على مواصلة التزاماتها بشأن التمكين. ويجب الشروع في ذلك بمجرد الانتهاء من فترة التفكير في تجربة بطولة كأس العالم.

لا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به، ولكن المرحلة التالية من هذه الرحلة سوف تكون أكثر تميزاً وشمولية.

## التوصيات المتعلقة بالسياسات

يمكن تحقيق خطة تصميم وتطوير حضري ميسرة وشاملة للإعاقة في أي مكان في العالم. ولضمان استدامة واستمرارية التمكين في قطر بعد بطولة كأس العالم 2022، فضلاً عن الدول الأخرى التي تسعى جاهدة لتحذو حذوها، نقترح أن تأخذ الحكومات وصانعي السياسات في الاعتبار التوصيات والالتزامات السياسية التالية:

- إنشاء هيئة معترف بها مركزياً داخل الهيكل الحكومي تتولى المسؤولية عن التصميم الميسر لجميع القدرات. يجب أن يتم تكليف هذه الهيئة بمهمة جمع ومراقبة جميع شركاء المشاريع ذوي الصلة عبر اعتماد نهج استراتيجي متسق. ويجب أن يكونوا مسؤولين أيضاً عن تنفيذ التصميم العام كمفهوم ومبدأ. ويتعين عليهم التأكد من أن هذه المبادئ تنعكس في تصاميم وخطط البنية التحتية الجديدة والبيئات المادية بالإضافة إلى تجديلات المرافق القائمة لضمان أن تكون ميسرة لجميع القدرات.
- تشكيل مجموعة استشارية من الخبراء تضم ممثلين من منظمات الإعاقة والإدماج. يجب أن تقوم هذه المنظمات الرئيسية التي لديها خبرة ومعرفة وتجربة في التمكين والإدماج بدور المناصرة على الصعيدين الوطني والدولي، وتقديم المشورة المستقلة للحكومة.
- إنشاء مجموعة استشارية معترف بها رسمياً من الأشخاص ذوي الإعاقة. يجب أن يكون الأعضاء خبراء من خلال التجربة وأن يشكلوا مجموعة متنوعة من الأعمار والأجناس والأعراق، أن يكون لديهم تجارب متنوعة مع الإعاقة. ويجب أن تجتمع هذه المجموعة كل ثلاثة أشهر لتقديم الآراء والمشورة للحكومة بشأن التمكين ضمن خطط التصميم الحضري.

- تحديد أهداف التمكين الرسمية وإدراجها بوضوح في الاستراتيجيات الوطنية (كما هو الحال في رؤية قطر 2030). يجب أن تشمل هذه الأهداف معايير البناء، والبنية التحتية العامة، والنقل والخدمات العامة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويجب مراجعة التقدم المحرز في تحقيق هذه الأهداف سنويًا، ووضع الخطط المستقبلية وفقًا لذلك.
- اعتماد وإنفاذ إجراءات المراقبة والتقييم. يجب على الهيئة الحكومية التي تمثل الأشخاص ذوي الإعاقة والتصميم الشامل للجميع مراجعة التقدم المحرز في تخطيط التصميم الحضري سنويًا للتأكد من أن برامج البنية التحتية متمسكة بمراعاة أعلى معايير التمكين الدولية.
- مواءمة أهداف التمكين للمشاريع المستقبلية مع الفعاليات والأنشطة البارزة داخل البلد. يجب أن تضم كل لجنة تنظيمية مخصصة لإدارة وتنفيذ الأحداث البارزة فريقًا مخصصًا يشرف على معايير التمكين ويضمنها.

## شكر وتقدير

ترأس المجلس الاستشاري لهذا التقرير مارك داير، خبير التصاميم الميسرة لجميع القدرات، اللجنة العليا للمشاريع والإرث. و نتقدم بخالص الشكر لأعضاء المجلس الاستشاري لمنتدى ويش 2022 حول التصاميم الميسرة لجميع القدرات، الذين ساهموا بأفكارهم الفريدة في هذا التقرير:

- الدكتورة صدرية الكوهجي، مؤسسة الرعاية الصحية الأولية
- نهال محمد آل صالح - مؤسسة قطر
- الدكتور داريل جارفيس - كلية السياسة العامة - جامعة حمد بن خليفة
- نيكي جورجيو - مؤسسة الرعاية الصحية الأولية
- أنابيل شورت - معهد حقوق الإنسان والأعمال
- الدكتورة ليزا ثورنتون، سدرة للطب، قطر
- جايسون تويل- تحالف الرياضات الخضراء، الولايات المتحدة الأمريكية
- 

كما نعرب عن شكرنا لمساهمين آخرين في هذا التقرير، ونخص بالذكر:

- مها العاكوم، مؤتمر "ويش"
- لاليتا باغافاتيسواران- بي إم جي للطب
- بول جيه سيمبسون- بي إم جي للطب
- ديدي طومسون - مؤتمر "ويش"

المؤلفون وحدهم مسؤولون عن الآراء الواردة في هذا التقرير ولا يمثلون بالضرورة آراء أو قرارات أو سياسات المؤسسات التي ينتمون إليها. ويتحمل المؤلفون مسؤولية أي خطأ أو سهو. قدمت المجلة الطبية البريطانية للشراكات الدعم التحريري والتنظيمي والفني لهذا التقرير.

1. World Health Organization. *Disability and health*. 2021. Available at: <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/disability-and-health> [Accessed 15 July 2022].
2. United Nations. Convention on the Rights of Persons with Disabilities – Article 1: Purpose. Available at: <https://www.un.org/development/desa/disabilities/convention-on-the-rights-of-persons-with-disabilities/article-1-purpose.html> [Accessed: 15 July 2022].
3. United Nations. Sustainable Development Goals. Available at: <https://www.un.org/sustainabledevelopment> [Accessed 1 July 2022].
4. UN Habitat. New Urban Agenda. Available at: <https://unhabitat.org/about-us/new-urban-agenda> [Accessed 1 July 2022].
5. The World Bank. Disability inclusion. 2022. Available at: <https://www.worldbank.org/en/topic/disability> [Accessed: 15 July 2022].
6. World Health Organization. Disability and health. 2021. Available at: <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/disability-and-health> [Accessed 15 July 2022].
7. World Health Organization and World Bank. *World report on disability*; Geneva: World Health Organization; 2011.
8. Centers for Diseases Control and Prevention. Disability Impacts all of us. 2020. Available at: <https://www.cdc.gov/ncbddd/disabilityandhealth/infographic-disability-impacts-all.html> [Accessed 15 July 2022].
9. World Health Organization. Disability and health. 2021. Available at: <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/disability-and-health> [Accessed 15 July 2022].
10. Goering S. Rethinking disability: The social model of disability and chronic disease. *Current Reviews in Musculoskeletal Medicine*. 2015; 8(2), 134–138.
11. Office of Developmental Primary Care. Medical and social models of disability. University of California, San Francisco. Available at: <https://odpc.ucsf.edu/clinical/patient-centered-care/medical-and-social-models-of-disability> [Accessed 15 July 2022].
12. Inclusion London. The social model of disability. Available at: <https://www.inclusionlondon.org.uk/disability-in-london/social-model/the-social-model-of-disability-and-the-cultural-model-of-deafness> [Accessed 20 July 2022].
13. Geurs KT et al. *Accessibility, equity and efficiency*. Cheltenham: Edward Elgar Publishing; 2016.
14. Centers for Disease Control and Prevention. Disability and health inclusion strategies. 2020. Available at: <https://www.cdc.gov/ncbddd/disabilityandhealth/disability-strategies.html> [Accessed 19 July 2022].

15. WeCapable. Accessibility: Definition, meaning, examples and types of barriers. Available at: <https://wecapable.com/accessibility-definition-meaning-examples-barriers> [Accessed 19 July 2022].
16. WeCapable. Accessibility: Definition, meaning, examples and types of barriers. Available at: <https://wecapable.com/accessibility-definition-meaning-examples-barriers> [Accessed 19 July 2022].
17. Filmer D. Disability, poverty, and schooling in developing countries: Results from 14 household surveys. *The World Bank Economic Review*. 2008; 22(1), 144-163.
18. Mete C. *Economic Implications of Chronic Illness and Disability in Eastern Europe and the Former Soviet Union*. Washington DC: The World Bank; 2008.
19. Burchardt T. *The education and employment of disabled young people: Frustrated ambition*. Bristol: The Policy Press; 2005.
20. Houtenville AJ, et al. *Counting working-age people with disabilities: What current data tell us and options for improvement*. Kalamazoo: Upjohn Institute for Employment Research; 2009.
21. Contreras D, et al. Socio-Economic Impact of Disability in Latin America: Chile and Uruguay. *Political Science*; 2006.
22. Roulstone A, Barnes C. *Working futures? Disabled people, policy and social inclusion*. Bristol: Policy Press; 2005.
23. Mitra S, et al. *Disability and poverty in developing countries: A snapshot from the World Health Survey*. Washington DC: World Bank; 2011.
24. Zaidi A, Burchardt T. Comparing incomes when needs differ: Equalization for the extra costs of disability in the U.K. *Review of Income and Wealth*. 2005; 51(1), 89-114.
25. Gwatken DR, et al. Socio-economic differences in health, nutrition, and population within developing countries: An overview. *Nigerian Journal of Clinical Practice*. 2007; 10(4), 272-282.
26. Horton R. Maternal and child undernutrition: An urgent opportunity. *The Lancet*. 2008; 371(9608), 179.
27. UNICEF and University of Wisconsin School of Medicine and Public Health. *Monitoring child disability in developing countries*. New York: UNICEF; 2008.
28. Peters DH, et al. Poverty and access to health care in developing countries. *Annals of the New York Academy of Sciences*. 2008; 1136, 161-171.
29. United Nations. *World Urbanization Prospects. Demographic Research 12*; New York: United Nations Department of Economic and Social Affairs; 2018. Available at: <https://www.un.org/development/desa/publications/2018-revision-of-world-urbanization-prospects.html> [Accessed 24 August 2022].
30. United Nations. *World Urbanization Prospects*; New York: United Nations Department of Economic and Social Affairs; 2014. Available at: <https://www.un.org/en/development/desa/publications/2014-revision-world-urbanization-prospects.html> [Accessed 24 August 2022].

31. United Cities and Local Governments. Inclusive and Accessible Cities - UCLG CONGRESS/Town Hall Track. 1-11; 2019. Available at: <https://www.uclg.org/en/media/news/inclusive-and-accessible-cities-uclg-congress-town-hall-track> [Accessed 19 July 2022].
32. United Nations. *World Urbanization Prospects 2018*; New York: United Nations Department of Economic and Social Affairs (Population Dynamics); 2014. Available at: <https://population.un.org/wup> [Accessed 24 August 2022].
33. United Nations. *World Urbanization Prospects 2018*; New York: United Nations Department of Economic and Social Affairs (Population Dynamics); 2014. Available at: <https://population.un.org/wup> [Accessed 24 August 2022].
34. Bamford D. Lessons from London: How hosting the Paralympics can make cities more accessible. *The Conversation*. 2016. Available at: <https://theconversation.com/lessons-from-london-how-hosting-the-paralympics-can-make-cities-more-accessible-53044> [Accessed 1 July 2022].
35. Libertun de Duren NR et al. *Cities as spaces for opportunities for all: Building public spaces for people with disabilities, children and elders*. Washington, DC: Inter-American Development Bank; 2021.
36. Libertun de Duren NR et al. *Cities as spaces for opportunities for all: Building public spaces for people with disabilities, children and elders*. Washington, DC: Inter-American Development Bank; 2021.
37. Andrew MK, Keefe JM. Social vulnerability from a social ecology perspective: A cohort study of older adults from the National Population Health Survey of Canada. *BMC Geriatrics*. 2014; 14(1), 90.
38. Duryea S et al. *We the people: Inclusion of people with disabilities in Latin America and the Caribbean*. Washington, DC: Inter-American Development Bank; 2019.
39. United Nations. Good practices of accessible urban development. 2016. Available at: <https://www.un.org/development/desa/dspd/2016/10/good-practices-of-accessible-urban-development> [Accessed 1 July 2022].
40. United Nations. Convention on the Rights of Persons with Disabilities (CRPD). 2022. Available at: <https://www.un.org/development/desa/disabilities/convention-on-the-rights-of-persons-with-disabilities.html> [Accessed 1 July 2022].
41. Human Rights Office of the High Commissioner. Article 4: General obligations. United Nations. 2006. Available at: <https://www.ohchr.org/en/instruments-mechanisms/instruments/convention-rights-persons-disabilities> [Accessed 1 July 2022].
42. Department of Economic and Social Affairs. UNDESA DSPD Forum on Disability and Development, 28 October 2015. United Nations. 2015. Available at: <https://www.un.org/development/desa/disabilities/news/news/undesadspd-forum-on-disability-and-development-28-30-october-2015.html> [Accessed 1 July 2022].

43. Department of Economic and Social Affairs. UNDESA DSPD Forum on Disability and Development, 28 October 2015. United Nations. 2015. Available at: <https://www.un.org/development/desa/disabilities/news/news/undesadspd-forum-on-disability-and-development-28-30-october-2015.html> [Accessed 1 July 2022].
44. Neves J. 100 days to go: will FIFA World Cup 2022 mark the beginning of a new era for accessibility in Qatar? *Doha News*. 2022. Available at: <https://dohanews.co/100-days-to-go-will-fifa-world-cup-2022-mark-the-beginning-of-a-new-era-for-accessibility-in-qatar> [Accessed 16 August 2022].
45. Ministry of Development Planning and Statistics. *Qatar's fourth national human development report: Realising Qatar national vision 2030 - The right to development*. Doha: Ministry of Development Planning and Statistics; 2015.
46. Supreme Committee for Delivery & Legacy. Qatar aims to host the most accessible FIFA World Cup™ in tournament history. 2020. Available at: <https://www.qatar2022.qa/en/news/qatar-aims-to-host-the-most-accessible-fifa-worldcup-in-tournament-history> [Accessed 16 August 2022].
47. Supreme Committee for Delivery & Legacy. Qatar aims to host the most accessible FIFA World Cup™ in tournament history. 2020. Available at: <https://www.qatar2022.qa/en/news/qatar-aims-to-host-the-most-accessible-fifa-worldcup-in-tournament-history> [Accessed 16 August 2022].
48. Supreme Committee for Delivery & Legacy. Qatar aims to deliver outstanding FIFA World Cup™ experience for people with disabilities. 2021. Available at: <https://www.qatar2022.qa/en/news/Qatar-aims-to-deliver-outstanding-FIFA-World-Cup-experience-for-people-with-disabilities> [Accessed 16 August 2022].
49. Rehmat R. Qatar expects 1.5 million visitors as 2022 countdown begins. *The Peninsula*. 2018. Available at: <https://thepeninsulaqatar.com/article/21/11/2018/Qatar-expects-1.5-million-visitors-as-2022-countdown-begins> [Accessed 16 August 2022].
50. Neves J. 100 days to go: will FIFA World Cup 2022 mark the beginning of a new era for accessibility in Qatar? *Doha News*. 2022. Available at: <https://dohanews.co/100-days-to-go-will-fifa-world-cup-2022-mark-the-beginning-of-a-new-era-for-accessibility-in-qatar> [Accessed 16 August 2022].
51. Hoel R. Lack of accessibility can create long term impact on people with disabilities. *Accessibility.com*. 2020. Available at: <https://www.accessibility.com/blog/lack-of-accessibility-can-create-long-term-impact-on-people-with-disabilities> [Accessed 16 August 2022].
52. Supreme Committee for Delivery & Legacy. Our teams. 2019. Available at: <https://www.qatar2022.qa/en/opportunities/careers/our-teams> [Accessed 16 August 2022].
53. Olympic Delivery Authority. *Inclusive Design Strategy*. London: Summer Olympic Games Organizing Committee; 2008.
54. Salman S. What would a truly disabled-accessible city look like? *The Guardian*. 2018. Available at: <https://www.theguardian.com/cities/2018/feb/14/what-disability-accessible-city-look-like> [Accessed 16 August 2022].

55. Sustainability For All. How are accessible cities? Acciona. 2019. Available at: [https://www.activesustainability.com/construction-and-urban-development/how-are-accessible-cities/?\\_adin=11551547647](https://www.activesustainability.com/construction-and-urban-development/how-are-accessible-cities/?_adin=11551547647) [Accessed 16 August 2022].
56. Richards P. The public realm as a generator of urban design. *The Journal of Public Space*. 2017; 2(1), 153-156.
57. Salman S. What would a truly disabled-accessible city look like? *The Guardian*. 2018. Available at: <https://www.theguardian.com/cities/2018/feb/14/what-disability-accessible-city-look-like> [Accessed 16 August 2022].
58. Supreme Committee for Delivery & Legacy. The Supreme Committee. Available at: <https://www.qatar2022.qa/en/the-committee> [Accessed 16 August 2022].
59. Supreme Committee for Delivery & Legacy. Our teams. 2019. Available at: <https://www.qatar2022.qa/en/opportunities/careers/our-teams> [Accessed 16 August 2022].
60. Supreme Committee for Delivery & Legacy. Our teams. 2019. Available at: <https://www.qatar2022.qa/en/opportunities/careers/our-teams> [Accessed 16 August 2022].
61. The Supreme Committee for Delivery & Legacy. Internal document. Unpublished.
62. Fletcher H. *The principles of inclusive design (They include you)*. London: CABI; 2006.
63. Olympic Delivery Authority. *Inclusive Design Strategy*. London: Summer Olympic Games Organizing Committee; 2008.
64. FIFA, FIFA World Cup Qatar 2022 LLC, and SC. *Sustainability strategy*. Qatar: Fédération Internationale de Football Association, the FIFA World Cup Qatar 2022 LLC and the Supreme Committee for Delivery & Legacy. Available at: <https://www.qatar2022.qa/sites/default/files/documents/FWC-2022-Sustainability-Strategy.pdf> [Accessed 16 August 2022].
65. International Paralympic Committee. *International Paralympic Committee: Accessibility guide*. Bonn: International Paralympic Committee; 2015.
66. UK Public General Acts. Equality Act 2010. Legislation.gov.uk. 2010. Available at: <https://www.legislation.gov.uk/ukpga/2010/15/contents> [Accessed 16 August 2022].
67. Aycinena P. Access for all. *Communications of the ACM*. Association for Computing Machinery; 2008; 51(8), 12-14.
68. ADA National Network. What is the Americans with Disabilities Act (ADA)? Available at: <https://adata.org/learn-about-ada> [Accessed: 16 August 2022].
69. The Supreme Committee for Delivery & Legacy. Internal document. Unpublished.
70. FIFA. Wider accessibility in Qatar. Available at: <https://publications.fifa.com/en/sustainability-report/social-pillar/accessibility/wider-accessibility-in-qatar> [Accessed 17 August 2022].
71. Supreme Committee for Delivery & Legacy. Social sustainability. Available at: <https://www.qatar2022.qa/en/about/sustainability/social> [Accessed 16 August 2022].

- 72.** Supreme Committee for Delivery & Legacy. Accessibility. Available at: <https://www.qatar2022.qa/en/accessibility> [Accessed 16 August 2022].
- 73.** Supreme Committee for Delivery & Legacy. Accessibility. Available at: <https://www.qatar2022.qa/en/accessibility> [Accessed 16 August 2022].
- 74.** Neves J. 100 days to go: will FIFA World Cup 2022 mark the beginning of a new era for accessibility in Qatar? *Doha News*. 2022. Available at: <https://dohanews.co/100-days-to-go-will-fifa-world-cup-2022-mark-the-beginning-of-a-new-era-for-accessibility-in-qatar> [Accessed 16 August 2022].

# شركاء أبحاث ويش

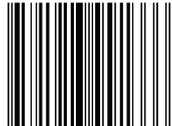
وزارة الصحة العامة  
Ministry of Public Health  
دولة قطر • State of Qatar



يُعرب "ويش" عن امتنانه للدعم الذي قدّمته وزارة الصحة العامة



ISBN 978-1-91-399133-3



9 781913 991333 >

[www.wish.org.qa](http://www.wish.org.qa)